

البرهان في علوم القرآن

والثاني بمنزلة اخترت الرجال زيدا كقوله تعالى ولا يسأل حميم حميما 1 أي عن حميم لذهوله عنه .

والثاني أن يقع موقع الثاني منهما استفهام كقوله تعالى سل بنى إسرائيل كم آتيناهم 3 .
واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون 3 .
واما قوله تعالى سل سائل بعذاب واقع 4 فالمعنى سأل سائل النبي صلى الله عليه وسلم أو المسلمين بعذاب واقع فذكر المفعول الأول وسؤالهم عن العذاب إنما هو استعجالهم له كاستبعادهم لوقوعه ولردهم ما يوعدون به منه .

وعلى هذا ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلثات 5 .
واما قوله تعالى واسألوا الله من فضله 6 فيجوز أن تكون من فيه موضوع المفعول الثاني وان يكون المفعول الثاني محذوفا والصفة قائمة مقامه .
وأما قوله تعالى يسألونك كأنك حفي عنها 7 فيحتمل أن عنها متعلقة بالسؤال كأنه يسألونك عنها كأنك حفي عنها فحذف الجار والمجرور فحسن ذلك لطول الكلام ويجوز أن يكون عنها بمنزلة بها وتتصل بالحفاوة .
وعد .

فعل يتعدى لمفعولين يجوز الاختصار على أحدهما كأعطيته وليس كظننت قال